جامعة الجيلالي بونعامة –خميس مليانة–
كلية العلوم إجتماعية والإنسانية
قسم: العلوم الإجتماعية
شعبة: الفلسفة
المادة: مناهج البحث الفلسفي
المستوى: ماستر1 فلسفة تطبيقية+ عامة
الأستاذ: محمد بوداني

المحاضرة السادسة

الإستقراء عند سقراط (Socrate) (470–399 ق.م)

تمهيد : نتعرف في هذا الدرس على أحد مناهج الإكتشاف وهو الإستقراء بصورته القديمة عند أحد أقطاب الفلسفة اليونانية، يتعلق الأمر بالفيلسوف سقراط، فكيف استخدم هذا الأخير الإستقراء في البحث الفلسفي؟

1– مفهوم الإستقراء: هو تتبع الجزئيات للحصول على كم عام ، وينقسم إلى قسمين :

الإستقراء التام: وهو تتبع جميع جزئيات الكلي المطلوب معرفة حكمه.

للإستقراء الناقص: وهو تتبع بعض جزئيات الكلي المطلوب معرفة حكمه.

2 – الإستقراء عند سقراط:

يعد سقراط أول من استعمل الإستقراء بكيفية دقيقة ومتميزة، حيث يقول عنه أرسطو: "هناك شيئين يمكن نسبتهما إلى سقراط وهما الإستدلالات الإستقرائية والتعريفات الكلية وهما معا يكونان بداية العلم".

وقد كان السوفسطائيون يستعملون الكلمات في معاني يعتبرونها أفكارا عامة من غير أن يتم تحديدها بعناية. فأراد سقراط أن يعوض هذه الألفاظ المبهمة بمفاهيم تستجيب لطبيعة الأشياء واستخدم من أجل ذلك طريقة الإستقراء، ويقوم المنهج السقراطي على أن المعرفة

الحقة تزودنا بها المفاهيم الكلية ، فنحن لا نستطيع أن نتصور الشيئ إلا إذا أرجعناه إلى مفهوم كلي نستطيع بالإنطلاق منه أن نحكم على هذا الشيء.

ويرمي سقراط إذن إلى تكوين المفاهيم وتحديدها ،ويجري منهجه للوصول إلى ذلك في مرحلتين:

أولا: الإستقراء ، إن الإستقراء هو طريقة تكوين المفاهيم ويتم ذلك ابتداء من تصورات يقع تصحيحها وتمحيصها باستمرار ، وينطلق سقراط إذن من حالات خاصة ليصل إلى نتيجة عامة ، يطبقها عندئذ عن طريق القياس على الحالة التي هو بصددها .

ويكدس سقراط أحيانا الأمثلة، ويرتقي إلى إلى العام من الأمور الخاصة باستخلاص ما هو مشترك بينها. ويستمد معلوماته من الحياة اليومية، ويقوم أحيانا باستقراءات حقيقية، كما هو الشأن عندما يثبت أن الشعر، والتمثال نحاتا، ويستنتج التطابق بين الوسائل والغايات في الطبيعة وجود عقل خلاق .

ثانيا: التعريف: فالتعريف الكلي هو الذي نميز به مفهوما، ونصل إليه باستقراء عدد من الأمثلة.

إن المنهج السقراطي يتمثل في الإستقراء والتعريف ولكن شروطه البحث المشترك والحوار والحب، ومحركه التهكم ، وغايته التوليد.

وإن تعريف المفاهيم الذي يسعى إليه سقراط يدخل في إطار منهاج عام في التفلسف هو التحليل اللغوي.